ـ أوّلاً، لا أحبّذ الحديث عن نفسي ولا أريد شخصنة حملة المقاطعة. أما بخصوص الجزء الأوّل من السؤال، فإسرائيل، للدقّة، تصف حملة م. س. ع. بـ «الخطر الإستراتيجيّ» الذي «قد يصبح خطرًا وجوديًا.» لقد أصبحت الحكومة الإسرائيليّة تقارن المقاطعة بإيران و«الخطر الديمغرافيّ» والخ. هناك اهتمام جدّيّ اليوم بالمقاطعة في أعلى مستويات القيادة الإسرائيليّة، من الحكومة إلى الكنيست والنخبة المثقّفة والأكاديميّة. وإسرائيل الآن تستعدّ لسنّ قانون يُجرّم المقاطعة: فأيّ مواطن إسرائيليّ يشارك في ذلك سيتعرّض لملاحقاتٍ قانونيّة؛ وهذا ينطبق أيضًا على مواطني القدس الشرقيّة المُحتلّة، بل إنّ أيّ مواطن أجنبيّ يُؤيّد المقاطعة قد يُحرَم الدخولَ إلى اسرائيل عشر سنوات. في رأيي أنّ هذا القانون لن يمرّ بسهولة، وإنْ تمّت المصادقةُ عليه في البرلمان في قراءة أولى، وذلك لاستهدافه اليهودَ، لا العربَ وحدهم ـ وكلُّ ما يمسّ باليهود يصعُب تمريرُه لأنّ إسرائيل تحاول أن تحافظ على وجه ديمقراطيّ مع مواطنيها اليهود، وإذا فقدَتْ هذا الوجه الديمقراطيّ فذلك بداية نهايتها.

من أهمّ ما يميّز حملة المقاطعة أنّ قيادتها جماعيّة بحقّ، وأنّها لامركزيّة. ففي كلّ موقع يُبدع نشطاءُ المقاطعة التكتيكات، ويختارون الأهدافَ التي تلائم ظروفَهم السياسيّة والنضاليّة. الكلّ يُجْمع على المبادئ الواردة في «نداء المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات» الصادر في ٢٠٠٥/٧/٩، ولكنْ لكلّ ميدان خصوصيّتُه. بمعنًى آخر، قد تعتقل إسرائيلُ نشطاءَ المقاطعة هنا وهناك، ولكنّ ذلك لن يمنع بل ولن يعوّق تطوّر الحملة في أنحاء العالم وانتشارها. على العكس، فكشفُ إسرائيل وجهَها الحقيقيّ الاستعماريّ، العنصريّ، الجانحَ نحو الفاشيّة بمعناها الكلاسيكيّ، يعني بالفعل بداية نهايتها كنظام استعماريّ ينتمي إلى حقبةٍ ولّت ولا بدّ أن يزول.

مونتريال

المكان: بيروت، وتحديداً رأس بيروت، مروراً بأماكن أخرى، كالأشرفية وصنّين.

الزمان: بحر العام ٢٠١٠.

البطلات: ثلاث فتيات في الثانية والثلاثين من العمر وفتاة في الثامنة والعشرين، من مهن مختلفة، هنّ المحلّلة النفسيّة زمرّد، والمصمّمة الغرافيكية زيزي، والرسّامة شويكار، بالإضافة إلى الراوية. يذكر أنّ للبطلات أصدقاء كثراً، مثل كوكو وتانت نادية وجاورجيوس وعلي وريمي وحسّان وجورجينا ومنى وفرانسوا و...

الأحداث: ممارسة العيش في المدينة، ليلاً ونهاراً.

اللغة: تستعين بالتحليل لتهضم الأحداث.